زانكۆی سەلاحەدین – هەولیر

Salahaddin University-Erbil

الثنائيات الاسمية المتضادة في رواية (مترو حلب) لـمها حسن

دراسة معجمية دلالية

مشروع تخرج

مقدمة إلى قسم (اللغة العربية) كجزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس

في (اللغة العربية)

إعداد الطالبة:

ساره صفوان إبراهيم

بإشراف:

أ.م.د. هەڵگورد محمد حسن

نيسان-٢٠٢٤

إقرار المشرف

أؤيد أن هذا البحث الموسوم بـ **(الثنائيات الاسمية المتضادة في رواية (مترو حلب) لمها حسن – دراسة معجمية دلالية)** للطالبة (**سارا صفوان**) في المرحلة الرابعة – قسم اللغة العربية – كلية اللغات – قد أنجز وكتب تحت إشرافي، ونظراً لتوافر الشروط المطلوبة فيه أوافِق أن يقدم بشكله الحالي وأرشحه للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د.هەڵگورد محمد حسن

التاريخ: ٤ / ٤ / ٢٠٢٤

المحتويات

الإهداء ..... أ
الشكر والتقدير ..... ب
المقدمة ..... ج
التمهيد ١
١-ثنائية (الأجوبة والتساؤلات) (سؤال، إجابة) ٢
٢-ثنائية (بسيط، معقدة): ٤
٣-ثنائية (الحرب، السلام): ٧
٤-ثنائية (الحياة، الموت): ٩
٥-ثنائية (زائرة، مقيمة): ١١
٦ ..... ١٣
-ثنائية (ضد، مع): ١٤
٧-ثنائية (العتمة، الضوء): ١٥
٨-ثنائية (العلني، السري): ١٧
-ثنائية (نسخة، الأصل): ١٩
١٠-ثنائية (النور، الظلمة): ٢٠
١١_ (الوجود، اللاوجود) (وجود، غياب): ٢٢
الاستنتاجات ٢٤
المصادر والمراجع ٢٥

الإهداء

الحمد لله على لذة الإنجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام....

الى من قال ربي في حقهما {وقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}، برا بهما واعترافا بفضلهما ووفاء لعطائهما ... والديّ العزيزين.

الى اخوتي واخواتي ... تقديرا وحنانا.

الى أصدقائي الذين اشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع الأمور.

الى كل من علمني ... وفاء لفضلهم واجلالاً لمكانتهم.

الى محبي لغة القرآن الكريم والمثابرين عليها.

واليكم جميعاً اقاربي وأصدقائي الأحبّاء ... حباً واعتزازاً.

الى كل هؤلاء ...

أهدي هذا الجهد والله ولي التوفيق.

الشكر والتقدير

لقد كانت هذه رحلة مليئة بالتحديات والإنجازات، وكل خطوة فيها كانت تحمل في طياتها دروسا قيمة سنحملها معنا الى المستقبل، واشكر كل اساتذتي وأساتذة القسم اللغة العربية ولجنة المناقشة جميعا على وجه الخصوص مدرسي الفاضل (د.هةلگورد محمد حسن) على مساندتي وارشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع وأود أن اغتنم هذه الفرصة حتى اشكرك على دعمك السخي والكبير لي لخروج بهذا البحث حتى النهاية، أنا ممتنة جداً لك ولمساعدتك، والحمد لله الذي سخر لي هذه الفرصة، وألف شكر لقلبك الطيب وشخصك الكريم.

أتمنى لزميلاتي وزملائي كل التوفيق في المراحل القادمة من حياتهم، لن ننسى أبدا اللحظات التي قضيناها معا، وستضل ذكرياتنا في هذه المدرسة خالدة في قلوبنا.

ونتذكر دائما أن الحياة تتطلب منا الشجاعة لنكون أنفسنا، الشجاعة لتحلم، وأكثر من ذلك، لتحول تلك الاحلام الى الواقع، وفي كل خطوة تخطوها، كن فخورا بما وصلت اليه، وكن متفائلا بما هو آت.

الى أبي وأمي ... أود أن أخصكم بكلمة شكر خاصة فثلث الفضل لكما في كل ما حققته لقد كنتم السند والعون في كل خطوة م خطوات حياتي، ودعمكم لي كان دافعا لي لكي أستمر ولا أستسلم.

شكرا لكم على كل ما قدمتم لي من الحب ورعاية واهتمام فأنتم النور الذي اضاء دربي.

احبكما حبا لا يوصف واعدكم بأنني سأضل اسعى لتحقيق طموحاتي واسعادكم.

وأخيرا، أود أن أؤكد على أن هذه ليست النهاية، بل هي بداية جديدة لرحلة أخرى مليئة بالتحديات والفرص، ستواجه صعوبات جديدة، لكننا سنستمر في السعي لتحقيق أحلامنا وطموحاتنا.

المقدمة

الحمد لله رب العلمين الحمد لله العالم العليم ذي الفضل العميم الذي علمنا وهدانا وشرفنا في البحث في لغة أعظم كتبه (القرآن الكريم) والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، على من أنزل عليه ذلك الكتاب هدى ورحمة للمتقين، إمام المتقين وخير الأولين والآخرين، أفصح من نطق بالضاد، الشافع يوم المعاد.

وبعد: إن موضوع (الثنائيات الضدية الأسمية في رواية مترو حلب لمها حسن دراسة معجمية دلالية) هو العنوان الذي اقترحه مدرسي المشرف على البحث قبل أن يقع الإختيار على رواية مترو حلب لمها حسن، وتم اختيار هذه الرواية بمساعدة مدرسي الفاضل د. علي عبد الرحمن الذي اقترح اسم عدد من المؤلفين وكان من ضمنهم المؤلفة والكاتبة مها حسن، فقمت بالبحث عن رواياتٍ لهم فوقع عيني على مجموعة روايات لهذه الكاتبة فقمت بقراءة بعضهم ولكن لم أستطع أن أجد من بعضهم عينات لبحثي، ومنهم من لم اتجانس معه فانتقلت إلى هذه الرواية فقرأتها فأعجبتني كثيراً وكان فيها عينات لأدرس عليها في بحثي، فتولدت لدي رغبة كبيرة في البحث والدراسة عن هذا الموضوع وقد ورد دراسات سابقة في هذا الموضوع لكن في مختلف المجالات.

وفيما يتعلق بخطة البحث، أول شيء قمت به هو قراءة الرواية مرتين وبعدها استخرجت كل الثنائيات الضدية التي وردت في الرواية، فقمنا بتقسيم البحث في البداية الى سبعة مباحث بحيث قسّمنا كل الثنائيات الضدية الى عدة أبعاد مختلفة، ولكن لم نستطيع أن نكتبه كلهم وذلك بسب عدم توافر عدد صفحات كافية فاكتفينا بمبحث واحد فيه الثنائيات الضدية الذي تحمل دلالة الأسمية فقط، قمت باستخراج الأضداد وقمت بعدها بدراسة كل كلمة على حدا وكيف ورد في المعاجم اللغوية، إذ بدأ البحث بمقدمة وتمهيد يتضمّن عرضاً الأحداث التي يدور حولها رواية مترو حلب في ملخص عن الرواية والذي يتضمن في مقدمته نبذة مختصرة عن الروائية وما قدّمته من نتاجات روائية خلال مسيرتها الأدبية والفنية، وأما في المبحث الأول والوحيد قمت بجمع الثنائيات الضدية الأسمية وبحثت عن دلالاته في كتب المعاجم وما يحمل من معانٍ مختلفة، وبعدها قمت بربط المعنى الوارد في الرواية، وقمت بتحليل بعض الألفاظ عامةً وكما أتى داخل الرواية وشرحته، فأتيتُ بالنصوص داخل الرواية والسياق الذي حمل الثنائيات الضدية الأسمية، فاعتمدت على المعاجم اللغوية في دراسة بحثي لأن بحثي أساسه يدور حول الكلمات داخل المعاجم اللغوية

وفي الختام واجب الوفاء أن أقدم شكري وامتناني الى كل من مدّ يد العون والمساعدة في انجاز هذه الدراسة وأخصّ بالذكر مُدرسي المشرف على البحث (د.هەڵگورد محمد حسن) لما قدّمه من الملاحظات القيمة والتوجيهات السديدة، واسأل الله تعالى أن يغفر لنا إن قصرنا في عملنا وما الكمال إلا لله.

التمهيد

عن رواية مترو حلب

مها حسن روائية وقاصة سورية .كردية من مواليد ١٩٦٦. حصلت على ليسانس في الحقوق من جامعة حلب، تعتز الروائية الكردية، مها حسن، بأنها كوردية تنحدر من عفرين، وتتحدث وتكتب باللغة العربية، وتعيش في فرنسا منذ أكثر من ٢٠ عام، وتعتبر أن هذا التنوع في الهوية والإنتماء يمنحها غنى ثقافي وميزة إبداعية تمكنها من انتقاء المواضيع التي تكتب فيها، صدر للكاتبة مها حسن حتى الأن ١٤ رواية، هي: عمت صباحاً أيتها الحرب، حي الدهشة، ذيول الخيبة، في بيت آن فرانك، بنات البراري، تراتيل العدم، حبل سري، الراويات، طبول الحب، اللامتناهي –سيرة الآخر، نفق الوجود، قريناتي، ومترو حلب التي ترجمها للغة الكردية الزميل خالد جميل محمد. وصدرت لها مؤخرا رواية مقام الكرد. اضافة الى بحوث منها: نساء بابل الجندر والتمثلات في بلاد ما بين النهرين ونصوص مسمارية من البابلي الوسيط.

تتحدث الرواية باختصار عن فتاة ثلاثينية تدعى سارة بطلة الرواية بحيث تجد أنها تواجه صراع في حياتها وغيّرت نظرتها تجاه الحياة، من ناحية بسبب الحرب المستعمرة في مدينتها حلب، ومن ناحية بتأثير حروب عائلية خفية قديمة عليها دفع ثمنها نفسياً، والمساهمة بقسطها الواعي فيها، إذ بدأ الأمر عندما اخبرتها أمها أنها يجب أن تسافر إلى فرنسا لأن خالتها كانت في وضعٍ صحيٍ سيء فتفاجأت سارة لأنها لم تعلم أن لها خالتها على قيد الحياة؛ لأنها كانت تعتقد أنها توفيت وهي صغيرة، فمن هنا بدأت الأحداث معها فهي كانت تكتب كتاب عن حياة خالتها من خلال استماعها لتسجيلات صوتية سجلته خالتها لها، وبعد وفاة خالتها أصبحت مجبرة العيش في خارج البلاد وحيدة ولا تستطيع العودة بسب سوء وضع وطنها وامرتها أمها بعدم الرجوع، واستمرت لسماع التسجيلات فما إن سمعت ذلك التسجيل الذي انصدمتْ منه حين سمعت خالتها تقول في التسجيلات أنها هي أمها الحقيقية لكنها تركتها لتلتحق بأحلامها، وبعد أن كانت ضحية تلك الحروب والتوترات، فهي تعيش صراع نفسي بسب ما حصل لها ضغوطات الحياة، فالحرب في سوريا ترك أثراً كبيراً في نفسها وما عانته بسبب الحرب وليس هذا فقط إذ هي عاشت في بلا الغُربة وكانت تحن الى العودة إلى وطنها وفقدت أحبائها بسب الحرب، وكانت ضحية أُمٍ تركتها في ظل هذه الظرف لتحقق أحلامها، وخالتها الذي هي أيضاً ضحّت بحياتها من أجل الإهتمام وتربية سارة ...

١-ثنائية (الأجوبة والتساؤلات) (سؤال، إجابة)

ج وب

لو راجعنا المعاجم اللغوية نرى أن للجذر اللغوي (ج و ب)، معاني متعددة ومتغايرة، قال الفراهيدي (ت١٧٥هـ) الجواب: رديد الكلام[١]، ومنه (رد الجواب)[٢]، وجاء في تهذيب اللغة أنه بمعنى التلبية[٣]، وأورد معجم اللغة العربية المعاصرة دلالة قضاء الحاجة والطلب[٤]، وهناك علاقة مترابطة بين المعنيين: رد الكلام، والطلب، فالجواب يكون عادة عن سؤال يسأله السائل، وكأنه يطلب ردا، فالمجيب يلبي طلب السائل، ومن دلالات الجذر كذلك نور القمر وكشف الظلمة[٥]: لأنه عندما يكون في الذهن سؤال أي: هناك غموض فيُطلب من المقابل الكشف عن الغموض والوضوح، فكما حال في الليل أو في الظلمة، فنور القمر ينير الليل وتجعل الأشياء اكثر وضوحاً وبيانا، وكشف الظلمات أي: توضيح الأشياء، ومن المعاني الأخرى لهذا الجذر: الفجوة بين البيوت[٦] والإنبات[٧]، من هذا يتبين أن دلالات هذا الجذر كثيرة.

س أ ل

الجذر(سأل) قد أتى بعدة معان، وهي معان متقاربة بعض الشيء من بعضها كما تراءى لنا أثناء رجوعنا إلى المعاجم، جاء في العين ((سأل: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤالا ومَسأَلَةً))[٨] أي: طرح السؤال أو الاستفهام وطلب الجواب كما وأتى الجذر بمعنى (المحاسبة)[٩] سأل فلاناً أي: جَازاه، وهنا أيضا فيه السؤال لأن الذي يُحَاسب يقوم بسؤال المقابل عما فعل وبهذا حملت دلالة الاستفهام، وأيضا ورد الجذر بمعنى (التسول)[١٠]؛ لأن المتسول يسأل الناس أن يعطوه المالَ، وكما ورد أيضًا (الالتماس/الطلب)[١١] سأله الشَّيءَ: وذلك أيضا فيه سؤال ودلالة الاستفهام كأن تقول مثلا: هل لي

---

[١] العين (ج وب) ١٩٣/٦.

[٢] ينظر: معجم متن اللغة (ج وب) ٥٩٤/١.

[٣] ينظر: تهذيب اللغة (ج وب) ١٤٩/١١.

[٤] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (ج وب) ٤١٥/١.

[٥] معجم متن اللغة (ج وب) ٥٩٤/١.

[٦] تاج العروس من جواهر القاموس (ج وب) ٢٠٢/٢.

[٧] معجم الوسيط (ج وب) ١٤٤/١.

[٨] العين (س أ ل) ٣٠١/٧.

[٩] معجم اللغة العربية المعاصرة (س أ ل) ١٠١٩/٢.

[١٠] معجم اللغة العربية المعاصرة (س أ ل) ١٠١٩/٢

[١١] معجم اللغة العربية المعاصرة (س أ ل) ١٠١٩/٢

أن آخذ القلم؟ فهنا أتى الجذر بمعنى طلب؛ لأنه يطلب شيئاً، وفي (الاستخبار / الاستعلام)[1] استخبره عنه، استعمله عنه "سأَله عن صحّة فلان وهو أيضا يحمل دلالة الاستفهام؛ لأنه يطلب فهم أو يطلب الإعلام بشيءٍ يَجهله، فكل هذه الدلالات قد أتت من جذر واحد وأصلٍ واحد وهو:(سأل) ولكن حملت عدة معاني مختلفة قليلا ومتقاربة بعض الشيء في الدلالة لكن نلاحظ أن جميعها تندرج تحت معنى الاستفهام لكن اختلفت الصياغات بحسب الجملة والسياق الذي يقتضي الجذر.

بالعودة إلى نص الرواية فيقول الراوي: (ولكن قبل موت هدهد لأنها الأجدر على تقديم الأجوبة عن تساؤلاتك التي ستلي هذه الاعتراف)[2]،نجد أن الراوي قد قدم الأجوبة على التساؤلات، علما أن التساؤل يكون قبل الجواب، فجاء تعريف السؤال:(السُّؤَالُ: استدعاء معرفة، أو ما يؤدّي إلى المعرفة، واستدعاء مال، أو ما يؤدّي إلى المال، فاستدعاء المعرفة جوابه على اللّسان، واليد خليفة له بالكتابة، أو الإشارة، واستدعاء المال جوابه على اليد، واللّسان خليفة لها إمّا بوعد، أو بردّ)[3]، والمسوِّغ لهذا يظهره السياق، فنجد كلمة (تقديم) قبل كلمة (الأجوبة)، فهذا الذي سوَّغ هذا تقديم الأجوبة على التساؤلات، فنجد في النص أن المؤلفة قد جعلت خالة البطلة (أمينة) تعترف لها (ساره) ببعض الحقائق ثم علمت سوف تراودها الأسئلة عن الاعترافات علما أن أم البطلة تعلم بالحقائق أيضا لهذا السبب نجد أن كلمة (تقديم) قد جاءت قبل كلمة (الأجوبة) وتليها كلمة (تساؤلات) ولكن قد حدث هذا التقديم ربما لأهمية الأجوبة التي ستعلمها البطلة فيما بعد.

وبالعودة إلى النص الآخر من الرواية نجد بعكس النص السابق تماماً فقد قُدم السؤال على الإجابة فكما نعلم انه هذا الترتيب هو الصواب لأن السؤال يُطرح ثم تأتي الإجابة بعدها كما جاء في نص الرواية (ستطرحين على نفسك سؤال الهوية، لا تتعجلي الإجابة)[4]، أي إنه سيُطرح السؤال وستليها الإجابة بعدها، فلكل سؤال جواب كما نعلم، هنا خالة البطلة علمت أن البطلة ستسألها عن الهوية فقالت لها لا تستعجل لتعرف الإجابة.

السؤال هو حالة تلزم الانسان عندما يكون هناك شيء مبهم وغير واضح في ذهنه فينتظر الرد او الجواب من المقابل فلجواب تلي الأسئلة دائما لأنها ردٌ عل السؤال الذي يُطرح.

فالفرق بين السؤال والتساؤل هو ان السؤال يكون بحيث انه هناك شيء مبهم وينتظر الجواب ويكون محدود الإجابة ويكتفي بالجواب الذي يُجاب به، اما التساؤل يعني أنك تعرف

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة (س أ ل) ١٠١٩/٢

[2] رواية مترو حلب / ص:١٥٧

[3] المفردات في غريب القرآن (س أ ل) ص ٤٣٧.

[4] رواية مترو حلب / ص:١٥٨

الإجابة لكنك تريد معرفة المزيد عن شيء ما ولا شرط انه يكتفي بجواب معين ويمكن أن يبقي المجال واسعاً للجواب ويكون في التساؤل استفسارات وتحليلات أي يكون فيه مناقشة وجدال وتعمق، لكن السؤال فقط طرح السؤال ورد الجواب على السائل.

٢-ثنائية (بسيط، معقدة):

ب س ط

بالرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أن الجذر اللغوي(بسط) يأتي بمعاني متشابهة تقريبا في الدلالة ويتغير المعنى حسب المراد داخل النصوص والجمل، فكما ورد في معجم العين أن معنى هذا الجذر (نقيض القبض)[١] وقد أتى في جمهرة اللغة: (بسطت الشَّيْء أبسطه بسطا إذا مددته على الأَرْض)[٢] أي: فرش أو اتساع على الأرض وطوله، ومنه جاء الاستلقاء والامتداد(وتبسط الرجل على الأرض)، وكما دل كذلك على الأرض بعينها لأن الأرض هي نفسها منبسطة ومسطحة ولهذا حُملت هذه الدلالة، وكذلك جاء بمعنى(الافتراش)[٣] انبسط ذراعاه: افتراشهما وكما قَالَ الله جلّ وعزّ في كتابه العزيز : {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ}[٤] فجاء في تفسيره: أَي أن كلب أَصحاب الكهف مادٌّ ذراعيه[٥]، ومنه (التوسع)[٦]تبسط في الأرض وفي الشيء أيضا يعني التمدد، وكذلك جاء بمعنى(الإعانة والمساعدة)[٧]بسط له يد المساعدة لأن الذي يساعد يقدم ويفرش يديه ليقدم المساعدة لمن يطلب ويعينه؛ من هذا حملت هذه الدلالة، وأيضا (بسَّط السِّجَّادةَ ونحوَها)[٨] أي: نشَرها كذلك الأمر مع السجادة وغيرها من المفروشات لأننا نفرشها ونبسطها على الأرض وتمتد عليه فتكون كالأرض مسطحة ومنبسطة، وأيضا جاءت بمعنى(بسَط اللهُ الرِّزقَ: كثَّره ووسّعه)[٩] وذلك لأن الله عز وجل لكثرة رزقهِ يُنزل الرزق

[١] العين (ب س ط) ٢١٧/٣.
[٢] جمهرة اللغة (ب س ط) ٣٣٦/١.
[٣] معجم متن اللغة (ب س ط) ٢٩٣/١.
[٤] سورة الكهف / آية: ١٨
[٥] تفسير الوسيط (ب س ط) ٨٤٨/٥.
[٦] معجم متن اللغة (ب س ط) ٢٩٣/١.
[٧] معجم اللغة العربية المعاصرة (ب س ط) ٢٠٣/١.
[٨] معجم اللغة العربية المعاصرة (ب س ط) ٢٠٣/١.
[٩] معجم اللغة العربية المعاصرة (ب س ط)٢٠٣/١.

وينشرهُ بين عباده كيف يشاء، وأيضا أتى الجذر بعدة معاني أخرى منه:(بسَط الأمرُ ال شَّخصَ: أسعده، سَرّه)[1]وأيضا (بسُط الشَّخصُ: كان ساذجًا، على الفطرة)[2]ومن دلالته أيضا(بسُط الشَّيءُ: خلا من التّعقيد)[3].

ع ق د

بحسب بحثنا في المعاجم اللغوية نجد بأن لهذا الجذر اللغوي عدة دلالات مختلفة فجاء في معجم العين عَقْدُ اليمين: (أن يَحْلِف يمينا لا لغو فيها ولا استثناء فيجب عليه الوفاء بها)[4] وكذلك جاء في معجم تهذيب اللغة (عقد: قَالَ الله جلّ وعزّ {يَا أَيُّهَا الذين امنوا أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ}[5] قيل العُقود (العهود)، وَقيل (الْفَرَائِض الَّتِي أُلزِموها)[6]. وَقَالَ الزَّجاج فِي قَوْله: {أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ}: خَاطب الله جلّ وعزّ الْمُؤمنِينَ بِالْوَفَاءِ بِالْعُقُودِ الَّتِي عقدهَا عَلَيْهِم والعقود الَّتِي يَعقدها بعضُهم على بعضٍ على مَا يُوجِبهُ الدِّين[7]. قَالَ: والعُقود: العهود واحدُها عَقْد، وَهِي أوكدُ العهود. يُقَال: عهِدتُ إلى فلانٍ فِي كَذَا وَكَذَا، فتأويله ألزمتُه ذَلِك[8]، ومنه جاء (وَيُقَال عقَد فلانٌ الْيَمين، إذا وكَّدها)[9]فمعنى العهد واليمين(الحلفان) قريبين من بعض فعندما تحلف أو تعطى عهدا على قول أو فعل يجب أن تلتزم فيه وبمعنى أنك تؤكد كلامك ولهذا جاء بجذر لغوي واحد، ومن الدلالات الأخرى لهذا الجذر اللغوي (وعُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ: إِبْرَامُهُ)[10]، وأيضا (والعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ ويجمع على عُقَدٍ)[11]، واعْتَقَدْتُ مالاً:(جمعتهُ)[12]، وعَقَدَ قَلْبَه على شيء:(لم ينزع عنه)[13]، عَقد فلانٌ ناصيته، (إذا غضِب وتهيّأ للشر)[14]، وعَقَدَ الرُبُّ وغيره أي:(غلظه)[15]، ما تَعَقَّدَ من الرمل، أي:(تراكم)[16] اشترك الجذر لهذين المعنين لأنه دل على التراكم والتجمع لان الرمل والرُبّ

[1]معجم اللغة العربية المعاصرة (ب س ط) ٢٠٣/١.
[2] معجم اللغة العربية المعاصرة (ب س ط) ٢٠٣/١.
[3] معجم اللغة العربية المعاصرة (ب س ط) ٢٠٣/١
[4] العين (ع ق د) ١٤٠/١.
[5] سورة المائدة / آية:١
[6] تهذيب اللغة (ع ق د) ١٣٤/١.
[7] تهذيب اللغة (ع ق د) ١٣٤/١.
[8] تهذيب اللغة (ع ق د) ١٣٤/١.
[9] ينظر: تهذيب اللغة (ع ق د) ١٣٤/١.
[10] العين (ع ق د) ١٤٠/١.
[11] العين (ع ق د) ١٤٠/١
[12] العين (ع ق د) ١٤٠/١
[13] تهذيب اللغة (ع ق د) ١/ ١٣٥.
[14] تهذيب اللغة (ع ق د) ١٣٥/١.
[15] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ع ق د) ٥١٠/٢.
[16] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ع ق د) ٥١٠/٢.

يتجمعان ويتراكمان وبهذا تكون الجذر واحدا لكلا اللفظين، وكلامٌ مُعَقَّدٌ، أي:(مُغَمَّضٌ)[1]، وعَقَد الشَّحْم يعْقد: أنبنى وَظهر[2]، وجمل عَقِد: أي: (قوىً ولئيم)[3]، عقد: العَقْد: نَقِيضُ الحَلِّ[4]، وأيضا جاء بدلالة وعَقَدَ البِناءَ بالجِصِّ يَعْقِدُه عَقْداً: (أَلْزَقَهُ)[5] عَقَدَ فلانُ بْنُ فُلَانٍ عُنقَه إلى فُلَانٍ إذا(لجأَ إليه وعَكَدَها)[6] وكما ورد في دلالة وَفِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ وعَقَدٌ أي:(التِواء)[7]، عقَد الخوفُ لسانَه:(أسكته)[8] كذلك عقَد الزَّواجَ أو البيعَ ونحوَهما:(أجراه وأتمَّه)[9]،لأن كلتا الجملتين السابقتين تحملان دلالة الترابط والربط فالسان يرتبط ببعضها ويلتوي فلا يستطيع الكلام ويحصل كذلك أيضا وقت الخوف فينتج عنها السكوت، وفي الزواج والبيع يبقى هناك رابط بين الطرفين فتشاركوا بهذا في الجذر الواحد ألا وهو (عقد)، عقَدوا اجتماعًا أو نحوَه: اجتمعوا في مكانٍ معيَّن وبحثوا موضوعًا ما[10]وجاء بمعنى عقَد الأملَ أو الآمالَ على أمر(رجاه وتمنَّاه)[11]، ومنه تعقَّد الأمرُ(صعُب وتعسّر)[12]، وأيضا عِقْد [مفرد]: ج عُقود: قلادةٌ أو خيط يُنظَم فيه الخرزُ ونحوُه ويحيط بالعنق[13].

بالرجوع إلى نص الرواية (حياتهما بسيطة غير معقدة)[14] فقد جاء هذان المتضادان متعاقبين فقدم البساطة عن التعقيد ونجد أن البطلة قد وصفت حياتهما بالبساطة ونفى التعقيد فيها بأداة النفي (غير)، فالبطلة رأت بأن حياة اخوتها بسيطة وأنهم يرضون بأبسط الأشياء على عكس حياتها، فوصفت نفسها بالنموذج الأصعب فقالت هكذا في سياق أن اخوتها قد تزوجوا بأول حب لهما دون صعوبة بكل بساطة إلا انها لم تنجذب إلى أي رجل في حياتها، ولم ترقى لها أي عرض زواج عُرض عليها فهي لا تفكر مثل البقية لديها بعض الأفكار خاصة بها، وجاء الراوي بهذا الوصف لحياة الشخصين من خلال تضاد، واستخدم هذا التضاد لكي يؤكد بساطة حياة الشخصين؛ اذ لم يكتفِ بلفظٍ واحدٍ دالٍ، بل أضاف ما يقابلها للتأكد على تلك الحالة التي يعيشون فيها[15].

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ع ق د) ٥١٠/٢

[2] المحكم والمحيط الأعظم (ع ق د) ١٦٧/١.

[3] لسان العرب (ع ق د) ٢٩٦/٣.

[4] لسان العرب (ع ق د) ٢٩٧/٣.

[5] لسان العرب (ع ق د) ٢٩٧/٣.

[6] لسان العرب (ع ق د) ٢٩٨/٣.

[7] لسان العرب (ع ق د) ٢٩٨/٣.

[8] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ق د) ١٥٢٦/٢.

[9] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ق د) ١٥٢٦/٢.

[10] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ق د) ١٥٢٦/٢.

[11] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ق د) ١٥٢٦/٢.

[12] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ق د) ١٥٢٦/٢.

[13] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ق د) ١٥٢٦/٢.

[14] رواية مترو حلب / ص:٨١.

[15] جلسة مع د. علي عبد الرحمن/ يوم الاثنين / الموافق ٢٦-٢-٢٠٢٤/١٠:١١ص.

٣-ثنائية (الحرب، السلام):

ح رب

بحسب بحثنا والرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أن لهذا الجذر اللغوي مجموعة من المعاني والمدلولات منها كما ورد في معجم العين الحرب: (نقيض السَّلم)[١]، ومنه أيضا جاء وحَرِبَ فلان حَرَباً: (أُخِذَ مالُه)[٢]، وأيضا وحربية الرجل: مالُه الذي يعيش به[٣]، وكما جاء بمعنى {يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}[٤] يعني(المعصية ويقال: هو القَتْل)[٥]، والمعنى في التفسير: أنهم يضادون الله في أمره، فيفعلون ما نهى الله عنه، ويتركون ما أمر به على وجه الاستكبار والعناد وهذه محاربة[٦]، وكما أتى في جمهرة اللغة حَرْب وَالْحَرب: مَعْرُوفَة واشتقاقها من الْحَرْب وَهُوَ (الْهَلَاك)[٧]، وكما جاء حَرِب الرجل يحرَبُ حَرَباً إذا(غضب)[٨]، وكذلك جاء الجذرُ بمعنى وأنا حربٌ لمن حارَبني، أي:(عَدُوٌّ)[٩] وذلك لأن العداوة تخلق الحرب، وكما أتى هذا الجذر في موضع آخر فُلَانٌ حَرْبٌ لِفُلَانٍ إِذا كَانَ بينَهُمَا (بُعْدٌ وتَبَاغُضٌ)[١٠] وذلك لأن الذي بالعداوة فيه بغض وكره ومن هذا يُخلق البُعد فكما نرى واستنتجنا أنّ لهذا الجذر معاني كثيرة وأغلبها تدل على الأمور السلبية غير الإيجابية ومن المدلولات الأخرى لهذا الجذر الحدة وحَرَّبَ السنان[١١].

---

[١] العين (ح ر ب) ٢١٣/٢.
[٢] العين (ح ر ب) ٢١٤/٣.
[٣] العين (ح ر ب) ٢١٤/٣.
[٤] سورة المائدة/ الآية: ٣٣.
[٥] العين (ح ر ب) ٢١٤/٣.
[٦] تفسير العثيمين: المائدة (ح ر ب) ٣١٨/١.
[٧] جمهرة اللغة (ح ر ب) ٢٧٥/١.
[٨] تهذيب اللغة (ح ر ب) ١٨/٥.
[٩] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ح ر ب) ١٠٨/١.
[١٠] تاج العروس من جواهر القاموس (ح ر ب) ٢٥٤/٢.
[١١] المحكم والمحيط الأعظم (ح ر ب) ٣١٣/٣.

س ل م

جاء في معجم العين سلم: السَّلمُ: (دلوٌ مُستْطيلٌ له عُروةٌ واحدة)[1]، وكذلك والسَّلمُ: (لَدْغُ الحية)[2]، وأيضاً ويُقالُ: أخذه سَلَماً، أي: أسره[3]، والسلم: ما أسلفت به[4]، يُقال: هي السُّلَّم، وهو السُّلَّم، أي: السَّبَبُ والمِرْقاةُ[5]، وكذلك والسَّلْمُ: ضِدُّ الحَرْب[6]، ومنه سَلَّمَ الشيءَ لفلانٍ، أَي: خَلَّصَه، وسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ، أَي: خَلَّصَ لَهُ[7]، منه قول الله تعالى: {وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً}[8] أي صَوَاباً. وقيل: سَلِمَ من العَيْبِ[9]، والسُلمُ: الصلحُ[10]، وسَلِم له: أخلصه له[11]، سَلّمَ إليه: أعطاه إياه[12]، سلِمَ فلانٌ: أمِن على نفسه وماله[13]، وأيضا جاء في التهذيب والسلَم: الاستسلام[14]، وكذلك سلَّم أمرَه إلى الله: فوّضه إليه (لأنَّ الذي يفوض امره لله أي: أنه استسلم لمشيئة الله في امره)، سلم: ألقى التحية[15]ومنه أيضا سلَّم المصلِّي: خرج من الصلاة[16]لأنه (عندما ينتهي من الصلاة يسلم فيكون بهذا خرج من الصلاة).

جاءت ثنائية (الحرب والسلم) في قول صديقة بطلة الرواية (رولا) وهي وتقول: (يجب الاشتغال على تثبيت المفهوم أن الحرب حالة استثنائية وان السلام هو العادي)[17]، نجد أنه يجب عد الحرب حالة استثنائية والسلام حالة عادية، ولكن يا ترى هل هذه الرؤية صحية؟ ، ولكن حينما تجعل الحرب حالة استثنائية في الرواية، ويدل على أنها قد رأت ابنها يستمتع بالخوف وفي الحرب وأصبح معتادا عليه كصراخ الناس وأصوات الصواريخ وما إلى ذلك وذلك بسبب اعتياده على الحرب الدائم

---

[1] العين (س ل م) ٢٦٥/٧.
[2] العين (س ل م) ٢٦٥/٧.
[3] العين (س ل م) ٢٦٦/٧.
[4] العين (س ل م) ٢٦٦/٧.
[5] العين (س ل م) ٢٦٦/٧.
[6] العين (س ل م) ٢٦٦/٧.
[7] تهذيب اللغة (س ل م) ٣١٢/١٢.
[8] سورة الفرقان / آية: ٦٣.
[9] المحيط في اللغة (س ل م)٣٣٢/٨.
[10] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (س ل م) ١٩٥١/٥.
[11] معجم متن اللغة (س ل م) ١٩٩/٣.
[12] معجم متن اللغة (س ل م) ١٩٩/٣.
[13] معجم اللغة العربية المعاصرة (س ل م) ١٠٩٩/٢.
[14] تهذيب اللغة (س ل م) ٣١٠/١٢.
[15] معجم متن اللغة (س ل م) ١٩٩/٣.
[16] معجم اللغة العربية المعاصرة (س ل م) ١١٠٠/٢.
[17] رواية مترو حلب / ص: ٧٢

في بلده ورؤيته أن الحرب هو الحالة الاعتيادية وأن السلام هو حالة الاستثنائية، فهي قلقة على ابنها وتريد أن تثبت له وتعلمه عكس ذلك.

ذكر (الحرب والسلام) يُحيلنا إلى قضية خالدة في حياة البشر؛ إذ يمر كل إنسان بهما، فلا حرب تطغى على الحياة تماما، او ينعم الإنسان بسلام أبدي سرمديٍ، فذكر هذه الثنائية تلخص لنا هذه الحياة التي تدور بين قطبي رحى، ولا تخلو الحياة من أحدهما مطلقا[١].

٤-ثنائية (الحياة، الموت):

حَ ي يَ

بالعودة إلى المعاجم اللغوية نجد أن لهذا الجذر اللغوي معاني متعددة: فالحيّة اشتقاقها من الحياة، ويقال: هي في أصلِ البناء: حَيْوَة[٢]، وكذلك والحَيَا–مقصور–: حَيَا الرّبيع، وهو ما تحيا به الأرض من الغيث[٣]، ولا حَيَّ لي: أي: لا أَحَدَ لي[٤]، وحَيِيَ الرَّجُلُ يَحْيَى: من الحَيَاءِ، واسْتَحْيَيْتُ بياءين[٥]، وأُحْيَتِ الناقةُ، إذا حَيِيَ ولدُها، فهي مُحْيٍ ومُحْيِيَةٌ، لا يكاد لها ولد[٦]. وأحيا القوم، أي: صاروا في الحَيا، وهو الخِصْبُ. وقد أتيت الأرض فأَحْيَيْتُها، أي: وجدتها خِصبةً[٧]، والحَيُّ من كل شَيْءٍ: نقيض الْمَيِّت[٨]، حَيّ [مفرد]: ج أحياء نشيط، ذو حيويّة وفاعليّة ملحوظة[٩] وهي محلة أو مجتمع سكنيّ في مدينة "حيّ جامعيّ/ تجاريّ"[١٠].

---

[١] جلسة مع د. علي عبد الرحمن/ يوم الاثنين /الموافق ٢٦-٢-٢٠٢٤/١٠:١١ص.

[٢] العين (ح ي ي) ٣/٣١٧.

[٣] العين (ح ي ي) ٣/٣١٧.

[٤] المحيط في اللغة (ح ي ي)٣/٢٣٨.

[٥] المحيط في اللغة (ح ي ي)٣/٢٣٨.

[٦] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ح ي ي) ٦/٢٣٢٤.

[٧] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ح ي ي) ٦/٢٣٢٤.

[٨] المحكم والمحيط الأعظم (ح ي ي) ٣/٣٩٥.

[٩] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ١/٦٠٠.

[١٠] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ١/٦٠٠.

م ا ت

الموتُ: ضدُّ الحياة[١]، الْمَيِّت الَّذِي فَارق الْحَيَاة[٢]، ومن المَجاز: المَوْتُ: السُّكُون، يقالُ: (ماتَ: سَكَنَ)، وكل مَا سَكَنَ فقد مَاتَ، وَهُوَ على المَثَل، وَمن ذَلِك قولُهم: ماتَت الرِّيحُ، إِذا رَكَدتْ وسَكَنَتْ[٣]، من المَجاز أَيضاً: مَاتَ الرَّجُلُ، وهَمَدَ، وهَوَّمَ إِذا (نَام)[٤]، مات الحيُّ: فارقته الحياةُ، فارقت الرُّوحُ جسدَه "مات رمْيًا بالرُّصاص/ شَنْقًا[٥]، مات عن ثمانين سنة: بلغ عمره ثمانين سنة حين فارقته الحياةُ[٦] مات من الجوع: كان به جوعٌ شديد[٧]، ماتتِ النّارُ: خمدت، بَرَدَ رَمَادُها فلم يبق من الجمر شيءٌ[٨]، ماتت مشاعِرُه نحو الآخرين: تبلَّدت "ماتت أحاسيسُه" مات حِسّه الفَنِّي: فُقِدَ ذلك الحسّ[٩]، مات اللَّفظُ: أُهمل وتُرك استعمالُه[١٠]، وموت «ما يضعف الطبيعة ولا يلائمها، كالخوف والحزن [١١]" {وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ}[١٢]، اتفق هذا الجذر في المعاني التي جاء بها فتقريبا كل المعاني التي جاء بها تدل على السكون والجمود وعدم الحركة

جاءت هذه الثنائية (الموت، الحياة) في نص الرواية في قول أم البطلة للبطلة: (خالتك في وضع صحي سيء بين الحياة والموت)[١٣] فاستعملت هذه الثنائية مثل المفرد ومضادها في سياق واحد لتُبين للبطلة مدى سوء الوضع الصحي لخالتها أي أنها قد تموت في أي وقت بسب المرض وأنها تنازع المرض وتنازع الموت، وهذا مجاز لتبين حالة المريضة.

الحياة والموت من سنن الحياة فكليهما نقيضا بعضهم، فكما هناك حياة هناك موت وهما يلزمان الإنسان، فكما كتب الله لنا الحياة منذ ونحن جنين في بطن أمهاتنا وكتب علينا الموت في نهاية مسيرتنا في هذه الحياة، فهذا مصير كل إنسان وتصيبه في نهاية الطريق.

---

[١] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ح ي ي) ٢٦٦/١.
[٢] المعجم الوسيط (ح ي ي) ٨٩١/٢.
[٣] تاج العروس من جواهر القاموس (ح ي ي) ٩٨/٥.
[٤] تاج العروس من جواهر القاموس (ح ي ي) ٩٨/٥.
[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ٢١٣٥/٣.
[٦] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ٢١٣٥/٣.
[٧] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ٢١٣٥/٣.
[٨] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ٢١٣٥/٣.
[٩] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ٢١٣٥/٣.
[١٠] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ٢١٣٥/٣.
[١١] معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ي ي) ٢١٣٦/٣.
[١٢] سورة إبراهيم/ آية: ١٧.
[١٣] رواية مترو حلب / ص:١٦.

٥-ثنائية (زائرة، مقيمة):

زور

بالرجوع إلى المعاجم اللغوية نرى أن لهذا الجذر اللغوي مجموعة من المعاني والدلالات منها ما جاء في معجم العين (الزَّور: وَسَطُ الصَّدْر. والزور: مَيَلٌ في وَسَط الصّدر)[١]، ومنه قول الأعرابي: الزَّوْر للزّائر، أي: صدرُ الدّجاجة للضّيف[٢]، والأَزْوَرُ: الذي ينظر إليك بمؤخّر عينه[٣]، وكما أتى بمعنى والزَّوْرُ: الَّذي يَزُورك[٤]، ومنه عَمْرو عَن أَبِيه: الزَّوْرُ: الْعَزِيمَة[٥]، وَقَالَ أَبُو زيد: التزوير: التزويق والتحسين[٦]، وَقَالَ الْأَصْمَعِي: تهيئة الْكَلَام وَتَقْدِيره[٧]، وأيضا كما جاء في تهذيب اللغة: رحم الله امْرأ زوَّر نفسَه على نفسِه، أَي: اتْهمهَا عَلَيْهَا وَتقول: أَنا أُزَوِّرُك على نفسِك، أَي: أتَّهِمك عَلَيْهَا[٨]، وأيضا وَقَالَ بَعضهم: الزُّورُ: صَخْرة[٩]، وَيُقَال: هَذَا زُوَيْر القومِ، أَي: رئيسُهم[١٠]، وَقد زوّرَ القومُ صَاحبهمْ تزْويراً: إِذا أَحْسنوا إِلَيْهِ[١١]، والزُّوْرُ: الكَذِبُ[١٢]، وزَوَّرْتُ الكَلامَ: قَوَّيْته وشَدَّدْته[١٣]، وزَوَّرْتُ الشَّيْءَ: عَوَّجْته وأَمَلْته عن جِهَتِه[١٤]، والزِّوَرُّ: السَّيْرُ الشَّدِيْدُ[١٥]، والزور أيضاً: الزون، وهو كل شيئ يتخذ رَبّاً ويُعْبَدُ من دون الله[١٦]، ويقال أيضاً: ماله زورٌ ولا صَيُّورٌ، أي رأْي يرجع إليه[١٧]، وزَوَّرَ الطَّائِرِ: امْتَلَأت حَوْصَلَتُه[١٨]،

---

[١] العين (ز ور) ٣٧٩/٧.
[٢] العين (ز ور) ٣٧٩/٧.
[٣] العين (ز ور)٣٧٩/٧.
[٤] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٣/١٣.
[٥] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٣/١٣.
[٦] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٤/١٣.
[٧] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٤/١٣.
[٨] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٤/١٣.
[٩] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٥/١٣.
[١٠] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٥/١٣.
[١١] تهذيب اللغة (ز ور) ١٦٦/١٣.
[١٢] المحيط في اللغة (ز ور)٨٢/٩.
[١٣] المحيط في اللغة (ز ور) ٨٢/٩.
[١٤] المحيط في اللغة (ز ور) ٨٢/٩.
[١٥] المحيط في اللغة (ز ور) ٨٢/٩.
[١٦] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ز ور) ٦٧٢/٢.
[١٧] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ز ور) ٦٧٢/٢.
[١٨] المحكم والمحيط الأعظم (ز ور) ١٠٠/٩.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ: التَّزْوِيرُ التَّشْبِيهُ[1]، الزور: الميل: عوج[2]، زوَّر توقيعَ المدير: قلّده وزيّفه بقصد الانتفاع به بغير حق[3]، ومن المجاز :زور الحديث: ثقفه[4]

ق ا م

بحسب رجعونا إلى المعاجم اللغوية يتبين لنا أن لهذا الجذر اللغوي مجموعة من الدلالات المختلفة، إذا لم يطق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به[5]، وَقَيِّمُ القَوْم: من يسوس أمرهم ويُقَوِّمُهُمْ[6]، وفي الحديث: ولا أخر إلا قائماً، أي: لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام[7]، و قامَ بِي ظَهْرِي، أَي: أوجَعَني؛ وَقَامَت بِي عَينايَ؛ وكلُّ مَا أوجَعَكَ مِن جَسَدك فقد قَامَ بك[8]، وكم قَامَت ناقتُك؟ أَي: كم بَلَغتْ[9]، وَقَامَت السُّوقُ: إِذا نَفَقَتْ[10]، وَقَامَ ميزَان النَّهَار: إِذا انتَصَف[11]، والْقيام: نقيض الْجُلُوس[12]، ومنه قام الشَّخْصُ: وقف ونهض، انتصب، عكسه قعد[13]، وأيضا قام الرَّأي العامّ وقعد لهذا الحادث: تأثّر[14]، قام القطارُ: تحرَّك[15]، قامتِ الحربُ على قَدَم وساق: اشتدّ الأمر وصعب الخلاص منه[16]، قامتِ الصَّلاةُ: حضرت[17]، قامت قيامتُه: مات[18]، وقام الأمرُ: ظهر واستقرَّ[19]، قام الليلَ: صلَّى [20] كقول تعالى:

---

[1] لسان العرب (ز ور) ٣٣٧/٤.
[2] معجم متن اللغة (ز ور) ٧٧/٣.
[3] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٠٠٩/٢.
[4] أساس البلاغة (ز ور) ٤٢٦/١.
[5] العين (ق ا م) ٥/ ٢٣٢.
[6] العين (ق ا م) ٥/ ٢٣٢.
[7] العين (ق ا م) ٥/ ٢٣٢.
[8] تهذيب اللغة (ق ا م) ٢٧٠/٩.
[9] تهذيب اللغة (ق ا م) ٢٧٠/٩.
[10] تهذيب اللغة (ق ا م) ٢٧٠/٩.
[11] تهذيب اللغة (ق ا م) ٢٧٠/٩.
[12] المحكم والمحيط الأعظم (ق ا م) ٥٨٨/٦.
[13] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[14] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[15] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[16] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[17] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[18] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[19] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[20] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.

{تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ}[1]، وقام إلى الشّيء: تهيَّأ واستعدّ [2] مثل قوله تعالى: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ}[3]و{قُمْ فَأَنْذِرْ}[4]، وقام مقامَه: ناب عنه[5] "قام مقامه في العمل قام مقام الأب ومثل قوله تعالى {فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا}[6]، وقام بواجبه نحو والديه: فعله وأنجزه، دام عليه وثبت[7]، قامَ البيتُ على الصّخر: بُنِي، ارتكز عليه[8]، و قام الوكيلُ على شئون اليتامى: راقبها ودام عليها، تولَّى أمرهم وثبت على ذلك[9]، قام للأمر: تولّاه "قام الجيشُ لحماية المنطقة"[10]، وقام يفعل كذا: شرع، أخذ في عمله "قام يدافع عن رأيه"[11] ومثل قوله تعالى: {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ}[12].

فأتى في نص الرواية هذه الثنائية في سياق (جيت زائرة لا مقيمة) وذلك بقول البطلة عندما كانت تتلكم مع عمتها فكانت عمتها تقنعها بالبقاء في فرنسا والتأقلم فيها كما فعلت خالتها برضاها في التأقلم والبقاء في فرنسا لكنها رفضت بالبقاء فاتت بهذين الضدين دلالة على إصرارها على أنها ذهبت لفرنسا كزيارة وليس كإقامة.

الزيارة والإقامة وضعيتان متناقضتان فالزيارة عادة ما تكون في مكان ليس مكان شخص الأصلي فيكون في ذلك المكان زائر غير مقيم وغير مستقر، أما الإقامة يكون إقامة الشخص في مكانه الأصلي فيكون في ذلك المكان مقيما أي مستقراً في البقاء.

٦

[1] سورة المزمل / الآية: ٢٠.
[2] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[3] سورة المائدة / الآية: ٦.
[4] سورة المدثر/ الآية: ٢.
[5] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[6] سورة المائدة /الآية: ١٠٦.
[7] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[8] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[9] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[10] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[11] معجم اللغة العربية المعاصرة (ق ا م) ١٨٧٤/٣.
[12] سورة الجن/الآية: ١٩.

-ثنائية (ضد، مع):

ض د دَ

بعد البحث والرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أن لهذا الجذر اللغوي عدة معاني متغايرة، جاء في معجم العين: الضِّدُّ «٤» كلّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبَه[١]، وكذلك قَالَ الله عز وجل: {وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً}[٢]، قَالَ الْفراء: أَي يكونُونَ عَلَيْهِم عَوْناً[٣]، ومنه رُوِي عن عِكْرَمَة أَنه قَالَ فِي قَوْله: {وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً}[٤] قيل في التفسير: أَعدَاء[٥]، وأيضا ضِدُّ الشَّيْءِ: الذي يُضَادُّه ويُخالِفُه[٦]، والضَّدُّ: مَلْءُ القِرْبَةِ، يُقال: ضَدَّها ضَدّاً[٧]، وكذلك وضَدَّه عن الأَمْرِ: بمعنى صَدَّه[٨]، وضَدَّه في الخُصُوْمَةِ ضَدّاً: غَلَبَه[٩]، ويقال: لا ضِدَّ له ولا ضَديدَ له، أي لا نظير له ولا كُفءَ له[١٠]، الأَخيرة عَنْ ثَعْلَبٍ وضِدُّه أَيضاً مِثْلُه[١١]، وَيُقَال: لَقِيَ القومُ} أَضدادَهم وأَنْدَادَهُم، أَي أَقْرَانَهُم[١٢]، وقد يأتي بمعنى المقاومة: صواريخ مضادّة للطائرات.[١٣]

---

[١] العين (ض د د) ٦/٧.

[٢] سورة مريم / الآية: ٨٢.

[٣] تهذيب اللغة (ض د د) ٣١٣/١١.

[٤] سورة مريم/ الآية: ٨٢.

[٥] الكشف والبيان عن تفسير القران (ض د د) ٢٢٩/٦.

[٦] المحيط في اللغة (ض د د) ٤٢٨/٧.

[٧] المحيط في اللغة (ض د د) ٤٢٨/٧.

[٨] المحيط في اللغة (ض د د) ٤٢٨/٧.

[٩] المحيط في اللغة (ض د د) ٤٢٨/٧.

[١٠] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ض د د) ٥٠١/٢.

[١١] لسان العرب (ض د د) ٢٦٣/٣.

[١٢] تاج العروس من جواهر القاموس (ض د د) ٨/ ٣١٠.

[١٣] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (ض د د) (٢/ ١٣٥١).

مع

وأما مع فهو حرف يضمُّ الشيءَ إلى الشَّيءِ: تقول: هذا مع ذاك[١]، ومَعَ: كلمةٌ تدلُّ على المصاحبة[٢]، مَعَ: اسمٌ، وقد يُسَكَّنُ ويُنَوَّنُ[٣]، أو حَرْفُ خَفْضٍ[٤]، وأصْلُها: مَعاً وتقولُ: كُنَّا مَعاً، أي: جَميعاً[٥]، وكذلك اسم من الظروف[٦]، وتكون بمعنى عند، ولدن. تقول: جئت من مع القوم. أي من عندهم[٧].

انجمعت هذه الثنائية المتضادة في سياق الرواية (فهي تارة مع الثورة لان النظام فاسد واستبدادي وقامع لأي حرية... ثم هي ضد الثورة لأنها جلبت الخراب، وتارة هي مع العودة إلى سوريا، لأنه ما من بديل للوطن) فهنا البطلة تصف اختها(سوسن) على انها متناقضة وعدم ثبوتها على رأي واحدٍ وذلك لما احدثته الحرب والثورة في نفسها.

إن الكلمتين في الأصل مختلفتان من حيث الجنس، فالضد اسم ومع حرف ولكن السياق جعلهما ضدين.

٧-ثنائية (العتمة، الضوء):

ع ت م

عتم: عتّم الرّجلُ تعتميا إذا كفّ عن الشيء بعد ما مضى فيه[٨]، الْعَتَمَة: عتمة الْإِبِل وَهُوَ رُجُوعهَا من المرعى بَعْدَمَا تمسي[٩]، وقد قيل: عَتَم اللَّيْل وأعتم إذا مَرَّ مِنْهُ قِطعة[١٠]، وعَتَمة اللَّيْل: ظَلَام أوّله عِنْد سُقُوط نُور الشَفَق[١١]، وضربه فما عَتَّمَ، وحمل عليه فما عَتَّمَ، أي فما احتبس في ضربه[١٢]، وعَتَّم

---

[١] العين (م ع ع) ٩٥/١.

[٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (م ع ع) ١٢٨٦/٣.

[٤] قاموس المحيط (م ع ع)٧٦٤.

[٤] قاموس المحيط (م ع ع) ٧٦٤.

[٥] قاموس المحيط (م ع ع) ٧٦٤.

[٦] معجم متن اللغة (م ع ع) ٣٢٠/٥.

[٧] معجم متن اللغة (م ع ع) ٣٢١/٥.

[٨] العين (ع ت م) ٨١/٢.

[٩] جمهرة اللغة (ع ت م) ٤٠٣/١.

[١١] تهذيب اللغة (ع ت م) ١٧١/٢.

[١١] تهذيب اللغة (ع ت م) ١٧١/٢.

[١٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ع ت م)١٩٧٩/٥.

قراه: أخَّره[١]، وضربه فَمَا عَتَّم: أَي كذَّب[٢]، وعَتَّمَ الطَّائِر: إِذا رَفْرَف على رَأسك وَلم يبعد[٣]، و. عَتَمَ الشَّعَرَ: نَتَفَهُ[٤]، عتَم اللَّيلُ: أظلم، مرَّ منه جزء[٥]، عتَم؛ أظلم وذهب ضوءُه[٦]، عتَّم على الخبر: أخفاه، تجاهله "عتَّم العدوُّ على أخبار هزيمته[٧].

ض وء:

الضَوْءُ: الضِياءُ[٨]، ضَوء، نُور "قرأت الصحيفةَ على ضُوء الشمس[٩]، ضوأ الشَّيْء أضاءه وَعنهُ مَال وَعدل[١٠].

اجتمع هذا الثنائي في نص الرواية في سياق (واجلس ساعات طويلة في العتمة، حتى يطلع الضوء ثم اسمع صوت محرك سيارة ماتيو) حين كانت أمينة (خالتها) مختطفة على يد ماتيو الذي خدعها وحبسها في السرداب فكانت تجلس وحيدة في السرداب في الظلمة.

العتمة والضوء هما وضعان متضادان فالعتمة يكون فيها عدم الضوء وعدم الرؤية يختفي فيه الأضواء والألوان فلا يستطاع فيه التميز ولا يستطاع الرؤية ويكون فيه غموض والإبهام وعدم الوضوح، أما الضوء فهو يكون فيه الوضع واضحا فكل شيء يكون بيّناً ويستطيع الشخص ان يميز بين الأشياء والالوان لأنه يكون هناك نور يُنير الأشياء ويوضحه.

[١] المحكم والمحيط الأعظم (ع ت م) ٦٠/٢.
[٢] المحكم والمحيط الأعظم (ع ت م) ٦١/٢.
[٣] المحكم والمحيط الأعظم (ع ت م) ٦١/٢.
[٤] المحكم المحيط الأعظم (ع ت م) ٦١/٢.
[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ت م) ١٤٥٥/٢.
[٦] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ت م) ١٤٥٥/٢.
[٨] معجم اللغة العربية المعاصرة (ع ت م) ١٤٥٥/٢.
[٨] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ع ت م) ٦٠/١.
[٩] معجم اللغة العربية المعاصرة ٢(ض وء)١٣٧٣/٢.
[١٠] المعجم الوسيط (ض وء) ٥٤٦/١.

٨-ثنائية (العلني، السري):

ع ل ن:

علن: عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ عُلُوناً وعَلانِيَةً، أي: شاع وظهر[١]، واعْتلَنَ الأمر، أي: اشتهر[٢]، علن العَلانيَةُ: خلاف السرّ[٣]، علن: العِلانُ والمُعالَنة والإعْلانُ: المُجاهرة[٤].

س ر ر:

وأسرَرْتُ الشيءَ: أظهَرْتُه[٥]، وأسرَرْتُه: كَتَمْتُه[٦]، والسِرُّ: النّكاح[٧]، قَالَ الله تَعَالَى: {وَلَاكِن لَاّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا}[٨]، وَيُقَال: فلانٌ فِي سِرّ قَوْمِه، أَي: فِي أفضلهم[٩]، سرٌّ بيّنُ السرارة: وَهُوَ الْخَالِص من كل شَيْء[١٠]، وَيُقَال: سِرّ الْوَادي خَيْرُه[١١]، والسِّرُّ: الأصْلُ؛ بمنزلةِ الأُسّ[١٢]، وسِرُّ الإبلِ: كِرَامُها[١٣]، ويُقال: أرْضٌ سِرٌّ للنَّخْلِ والزَّرْعِ: وهي التي تُوَافِقُه ويَنْمُو فيها[١٤]، ويُقال: على سِرّ وسِرَرٍ: أي أشْبَاهاً[١٥]، والسِّرّ: خلاف الْعَلَانِيَة[١٦]، والسر: ضد الضّر وَقَالَ قوم: السِّرّ وَالسُّرُور وَاحِد[١٧]، وَالْعرب تَقول: سِرْ عَنْك، اَي امْضِ

---

[١] العين (ع ل ن) ١٤١/٢.
[٢] العين (ع ل ن) ١٤١/٢.
[٣] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ع ل ن) ٢١٦٥/٦.
[٤٥] لسان العرب (ع ل ن) ٢٨٨/١٣.
[٥] العين (س ر ر) ١٨٦/٧.
[٦] العين (س ر ر) ١٨٦/٧.
[٧] تهذيب اللغة (س ر ر)٢٠٠/١٢.
[٨] سورة البقرة/الآية: ٢٣٥.
[٩] تهذيب اللغة (س ر ر) ٢٠٠/١٢.
[١٠] تهذيب اللغة (س ر ر) ٢٠١/١٢.
[١١] تهذيب اللغة (س ر ر) ٢٠٢/١٢.
[١٢] المحيط في اللغة (س ر ر) ٢٣٨/٨.
[١٣] المحيط في اللغة (س ر ر) ٢٣٨/٨.
[١٤] المحيط في اللغة (س ر ر) ٢٣٨/٨.
[١٥] المحيط في اللغة (س ر ر) ٢٣٨/٨.
[١٦] جمهرة اللغة (س ر ر) ١٢١/١.
[١٧] جمهرة اللغة (س ر ر) ١٢١/١.

وجُز[1]، يقال: سُرَّ زَندك فإنَّه أسرُّ، أي أجوف[2]، والسُّرُّ والسِّرُّ والسِّرارُ كلُّه خطٌّ بَطْنِ الكفِّ والوَجْهِ والجَبْهةِ[3]، وأَرض سِرٌّ: كريمةٌ طَيِّبَةٌ[4]، سَرَّه الخبرُ: فرَّحه وأبهج قلبَه[5].

وردت هذه الثنائية في سياق الرواية (كنت أحس بان مترو باريس بمثابة حبلها العلني، لا السري)

قالت البطلة هذا الكلام عندما كانت في باريس وذلك لحنينها لوجود المترو في حلب فوصفت أن المترو في باريس يضم الكثير من متنوع الناس بغض النظر عن اختلافهم فودت لو أن هناك هكذا مترو في حلب مثلما ما يوجد في بعض البلدان الغربية ويضمُ أُناسهم، فنحن كما نعلم ما هو الحبل السري وهو ذلك الحبل الذي يكون في سرَّة الطفل أو الجنين في بطن أمه ويربطه بأمه ويتغذى به،

وهنا أتى المعنى وهو: أن المترو في الواقع سري، لأنه تحت الأرض، ولكن لكثرة استخدام الناس له غدا كأنه علم في رأسه نار، هناك أناس يخافون من الأماكن المغلقة، لكنهم لا يفكرون مطلقا في هذا وهم يستخدمون المترو، وهو استخدام سهل يسير للنساء والأطفال وحتى في ساعات متأخرة من الليل، إذن، أصبح السري علنيا[6]، لكن هنا الكاتبة غيرت سياق الجملة من معنى إلى معناً آخر ليتوافق مع مقصدها وشرح الحالة التي أردت أن تشرحه وتوصله من خلال السياق، فربما أرادت أن توصل للقارئ أن المترو كالحبل السري لمدينتها باريس لكنه في العلن وأيضاً مَن مِن سكان باريس لم يأخذه ولو لمرة في حياته كما ذكرت، وكانت تقصد أن المترو يربط السكان بمدينتهم وهي ذكرت أنه يربط أولادها بعضها ببعض من متعدد الاختلافات، فهي ذكرت أيضاً أنها تشعر بأن المترو هو الحبل الذي يغذّي باريس بالحب، وأن نهر سين(اسم نهر في باريس) هو رحمها، لهذا كانت رغبة البطلة الدائمة بتصميم مترو في حلب يشبه مترو في باريس.

السر والعلن حالتان او وضعيتان عاميتين، فالسر هو كتمان عن شيء او قول وعدم الجهر فيه والإخفاء عنه أما العلن هو البوح بشيءٍ أو القول فيكون في جهر.

[1] تهذيب اللغة (س ر ر) ١٣٧/٣.

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (س ر ر) ٦٨٣/٢.

[3] المحكم والمحيط الاعظم (س ر ر) ٤٠٧/٨.

[4] لسان العرب (س ر ر) ٣٥٨/٤.

[5] معجم اللغة العربية المعاصرة (س ر ر) ١٠٥٥/٢.

[6] جلسة مع د. علي عبد الرحمن / الموافق ٢٠٢٤/٣/٣١.

-ثنائية (نسخة، الأصل):

ن س خ:

والنَّسْخُ: إزالتك أمراً كان يعمل به[١]، وكل شَيْء خلف شَيْئا فقد انتسخه: انتسخت الشَّمْس الظل وانتسخ الشيب الشَّبَاب. وَنسخ أَيْضا ينْسَخ مثل انتسخ[٢]، قَالَ أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاجُ: النَّسْخُ فِي اللُّغَة: إبْطَالُ شَيْء وإقامَةُ آخَرَ مُقَامَه[٣]، وَالْعرب تَقول: نَسَخَتِ الشمسُ الظِّلَّ وَالْمعْنَى أذهبت الظِّلَّ وحلَّت مَحَله[٤]، وتَنَاسُخُ الوَرَثَةِ: أَنْ تَمُوتَ وَرَثَةٌ بعد ورثةٍ[٥]، وذَهَبَ دَمُه نُسْخَةً: أي باطِلاً[٦]، ونَسَخَه اللهُ قِرْداً: أي مَسَخَه[٧]، وقيل: النَّسْخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ[٨]، ونَسْخ الْآيَةِ بِالْآيَةِ: إزالة مِثْلَ حُكْمِهَا[٩]، وَالنَّسْخُ: نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ إِلى مَكَانٍ وَهُوَ هُوَ[١٠]، نسَخ الشّيء صوّره "نسَخ الوثائقَ/ لوحةً[١١].

أ ص ل:

والأصلُ أسفَلُ كُلِّ شيءٍ[١٢]، وأصَلَه عِلْماً: أي قَتَلَه؛ يَأْصلُه أصْلاً[١٣]، والأَصَلُ والأَصَلَةُ من الرِّجَالِ: العَرِيْضُ القَصِيْرُ، وامْرَأَةٌ أَصَلَةٌ[١٤]، وشَرٌّ أصِلٌ: شَدِيْدٌ[١٥]، قولهم لا أَصْلَ له ولا فَضْلَ، الأَصْلُ: الحسبُ[١٦]، أصُل الأسلوبُ: كان مُبتكرًا مميَّزًا وجيّدًا[١٧]، وهو أساس يُقام عليه، أوَّل الشيء ومادّته

---

[١] العين (ن س خ) ٢٠١/٤.
[٢] جمهرة اللغة (ن س خ) ٦٠٠/١.
[٣] تهذيب اللغة (ن س خ) ٨٤/٧.
[٤] تهذيب اللغة (ن س خ) ٨٤/٧.
[٥] المحيط في اللغة (ن س خ) ٢٦٦/٤.
[٦] المحيط في اللغة (ن س خ) ٢٦٦/٤.
[٧] المحيط في اللغة (ن س خ) ٢٦٦/٤.
[٨] لسان العرب (ن س خ) ٦١/٣.
[٩] لسان العرب (ن س خ) ٦١/٣.
[١٠] لسان العرب (ن س خ) ٦١/٣.
[١١] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن س خ)٢٢٠١/٣.
[١٢] العين (ا ص ل) ١٥٦/٧.
[١٣] المحيط في اللغة (ن س خ) ١٨٧/٨.
[١٤] المحيط في اللغة (ن س خ) ١٨٧/٨.
[١٥] المحيط في اللغة (ن س خ) ١٨٧/٨.
[١٦] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ن س خ)١٦٢٣/٤.
[١٧] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن س خ)٩٩/١.

التي يتكوَّن منها "أصْل الموضوع[1] {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا}[2]، في الأصْل: في البداية، أساسًا[3]، ومنه جذر[4] " {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ}[5]، وهو نسخة أولى معتمدة فيما ينسخ منها "صوَّر عدَّة نُسَخ من الأصل" [6] طِبق الأصل/ وفق الأصل: مماثل له[6].

ورد هذه الثنائية في نص الرواية (انتظر استعادة حياتي، إعادة نسخة سارة إلى الأصل) وذلك في قول البطلة حينما كانت في باريس وكانت تحن لرجوع إلى حلب فوصفت نفسها وحياتها في باريس على أنه نسخة عنها وعن حياتها وليس الأصل، إنما حياتها الاصلية في حلب تركتها عندما سافرت إلى فرنسا وتنتظر رجوعها إلى حلب وبلدها واستعادة حياتها الأصلية التي تركتها بالرغم عنها ولا تستطيع العودة بسبب الحرب في بلدها.

١٠-ثنائية (النور، الظلمة):

ن ور:

نور: النُّور: الضيّاء[7]، والنُّور: نَوْرُ الشَّجَر، والفِعْل: التَّنوير، وتنوير الشَّجَرة: إزْهارُها[8]، {واللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ}[9]؛ قِيلَ فِي تفسيره: هادي أَهل السماوات والأَرض[10]، وَالنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ[11]، نَوَّرَ على فلَان: لَبَّسَ عَلَيْهِ أَمْرَه وشَبَّهَه وَخيَّل عَلَيْهِ[12]، ونَوَّرَ ذِراعَه تَنْوِيراً: إذا غَرَزَها بإبرة ثمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن س خ)١/١٠٠.
[2] سورة الحشر/الآية:٥
[3] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن س خ)١/١٠٠.
[4] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن س خ)١/١٠٠.
[5] سورة إبراهيم/الآية:٢٤
[6] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن س خ)١/١٠٠.
[7] العين (ن ور)٨/٢٧٥.
[8] العين (ن ور)٨/٢٧٥.
[9] سورة النور/ الآية: ٣٥.
[10] تفسير القرآن العظيم (ن ور) ٦/٥٧.
[11] لسان العرب (ن ور)٥/٢٤٠.
[12] تاج العروس من جواهر القاموس (ن ور) ١٤/٣٠٣.

النَّؤُور[1]، وَمَا بِهِ نُورٌ، بالضمّ، أَي وَسْمٌ[2]، ونور الزرع: أدركوه[3]، نوّر الحجرةَ بالستائر الملونة أي جعله زاهياً[4]، نوَّر الرَّأيَ: أوضحه وبيَّنه[5]، نوَّر على فلان: أرشده وبيّن له الأمرَ على حقيقته[6]، النَّوْر: الزّهْرُ، أو الأبيض منه "نَوْرُ البرتقال في الربيع[7].

ظ ل م:

ظلم: تقول: لَقِيتُه أوَّلَ ذي ظَلَمٍ، وهو إذا كان أوَّلَ شيءٍ سَدَّ بَصَرَكَ في الرُؤية[8]، والظَّلْمُ: الثَّلْجُ[9]، وَقَالَ اللَّيْث: الظُّلْمةُ ذَهابُ النُّور[10]، وأصل الظُّلمِ وَضع الشَّيْء فِي غير مَوضعه، وَمِنْه قَوْله: واليومَ ظُلْم أَي واليومَ وضع الشَّأْن فِي غير مَوْضِعه[11]، {الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُو صلى الله عليه وْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}[12] قَالَ ابنُ عبَّاس وجماعةُ أهل التَّفْسِير: لم يُغَطُّوا إِيمَانهم بشرك[13]، والظُّلْمُ الميْل عَن القَصد، و... الْعَرَب تَقول: الْزَمْ هَذَا الصوبَ وَلَا تَظْلِم مِنْهُ شَيْئًا، أَي لَا تَجُرْ عَنهُ[14]، يُقَال: أَخذ فِي طريقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينا وَلَا شِمالاً، أَي مَا عدل، والمسْلِمُ ظالمٌ لنَفسِهِ لِتَعَدِّيه الْأُمُور المفترضة عَلَيْهِ[15]، وَيكون الظُّلم

[1] تاج العروس من جواهر القاموس (ن ور) ٣٠٦/١٤.
[2] تاج العروس من جواهر القاموس (ن ور) ٣١٢/١٤.
[3] معجم متن اللغة (ن ور) ٥٧١/٥.
[4] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن ور) ٢٣٠٢/٣.
[5] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن ور) ٢٣٠٢/٣.
[6] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن ور) ٢٣٠٢/٣.
[7] معجم اللغة العربية المعاصرة (ن ور) ٢٣٠٤/٣.
[8] العين (ظ ل م) ١٦٢/٨.
[9] العين (ظ ل م) ١٦٢/٨.
[10] تهذيب اللغة (ظ ل م) ٢٧٤/١٤.
[11] تهذيب اللغة (ظ ل م)٢٧٦/١٤.
[12]سورة الانعام / الآية:٨٢
[13] تهذيب اللغة (ظ ل م) ٢٧٦/١٤.
[14] تهذيب اللغة (ظ ل م) ٢٧٦/١٤.
[15] تهذيب اللغة (ظ ل م) ٢٧٨/١٤.

بِمَعْنى النُّقْصَان[1]، وظَلَمَ الشَّيْءُ: وَجَبَ[2]، وبمعنى كذَّبه[3] " {وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا}[4]، وكما أتى في تفسيره: فَظَلَمُوا بِها أَيْ كَفَرُوا بِهَا[5]

اجتمعت هذه الثنائية في نص الرواية (أطفأ النور وتركني في الظلمة) في قول خالة البطلة عندما اخُتطفت من قِبل ماتيو الذي خدعها وحبسها في القبو حين تركها وطفى النور عليها وتركها في الظلمة بعدما أفاقت من الإغماء.

١١_ (الوجود، اللاوجود) (وجود، غياب):

وج د:

وجدتُ الشيء، أي: أصبتُهُ[6]، وجد بفلانة يجد وجدا: هام بها حبا وهو واجد بها[7]، وجد يجد وجودا: علم[8]، وجَدَ مطلوبَه: أصابه وأدرَكه وظفِر به[9]، عَثَر عليه "وجد ضالّتَهُ/ مسكنًا"[10]، وجَد صاحبَه في الحفل: لَقِيه، صادفه[11]، وُجد الكوكبُ من عدم: كان وحصل، خلاف عُدِم "وُجِدت السَّمواتُ من عدم[12]، وجود: حضور، ويقابله الغيبة، وهي عدم التواجد "اشتدّت المناقشةُ بينهما بوجود عدد من العلماء[13]، وقد يأتي بمعنى البقاء والدوام[14].

[1] تهذيب اللغة (ظ ل م) ٢٧٨/١٤.
[2] المحيط في اللغة (ظ ل م)٣١/١٠.
[3] معجم اللغة العربية المعاصرة (ظ ل م) ١٤٣٨/٢.
[4] سورة الاسراء / الآية:٥٩.
[5] تفسير القرآن العظيم (ظ ل م) ٨٤/٥.
[6] العين (وج د) ١٦٩/٦.
[7] معجم متن اللغة (وج د) ٧٠٩/٥.
[8] معجم متن اللغة (وج د) ٧٠٩/٥.
[9] معجم اللغة العربية المعاصرة (وج د)٢٤٠٢/٣.
[10] معجم اللغة العربية المعاصرة (وج د)٢٤٠٢/٣.
[11] معجم اللغة العربية المعاصرة (وج د)٢٤٠٢/٣.
[12] معجم اللغة العربية المعاصرة (وج د)٢٤٠٢/٣.
[13] معجم اللغة العربية المعاصرة (وج د)٢٤٠٣/٣.
[14] معجم اللغة العربية المعاصرة (وج د)٢٤٠٣/٣.

غ ا ب

غيب [1]والغيب: كل مَا استتر عَنْك، غيب: قَالَ شمر: كلُّ مكانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ فَهُوَ غيْبٌ، وَكَذَلِكَ الموْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءه[2]، والغيْبُ: شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاة[3]، والغيبُ: المطمَئنُّ من الأرضِ، وجمعُهُ: غيوبٌ[4]، وغابت الشمس، أي غَرَبَتْ[5]، الْغَيْب: الشَّك[6]، غيَّبَ: غاب؛ تخلَّف عن الحضور، ضدّ حضَر "تغيَّب عن حضور الاجتماع[7]، غيَّب فلانًا: واراه، دفنه "لم يُقدِّره النَّاسُ إلَاّ بعد أن غُيِّب تحت التراب– غيَّبه الثرّى/ الموتُ" غيَّبه غيابُه: واراه قَبْرُه[8]، ومنه: أبعده[9].

تمثل ثنائية (وجود، اللاوجود) في نص الرواية (هذا هو المنفى، يجب أن اكتب هذا حين أفيق، المنفى هو هذه الأرجحة بين الوجود واللاوجود) وذلك قول البطلة من خوفها من المنفى أو الغربة فتصف شعورها وأحاسيسها مثل الأرجوحة يحرك بها فتحس تارة في ضمن الوجود وتارة تحس هي في اللاوجود أي العدم أو شبه بالعدم فبرأي أن العدم هو عدم الوجود نهائيا أما اللاوجود يكون بين الوجود والعدم فليس هو وجود وليس هو عدم الوجود نهائيا وذلك لأنها في الغربة، علما أن اللفظ الذي يقابل اللفظ "الوجود" هو اللفظ "العدم"

وفي النص الآخر تمثل ثنائية (وجود، غياب) في نص الرواية (لم يكن لوجود أي شيء أو غيابه أهمية لدى ليتسيا التي عاشت يتيمة الأب)

فنرى هنا أيضا أن المؤلف استعمل هنا مع اللفظ "الوجود" مقابل اللفظ "غياب" ومن المعلوم أن اللفظ الأصلي المقابل للفظ "الوجود" هو اللفظ "العدم" لكنه فضل أن يأتي بلفظ "غياب" لتبين الصورة التي كانت فيها شخصيات الرواية وتصور لنا أحاسيسهم ربما لتحدد المعنى بالتدقيق لربما لهذا لم تأتي بالألفاظ وما يقابلها عامة أنما أتى بالألفاظ قريبة من اللفظ الأول لتبين لنا الصورة الواضحة.

[1] جمهرة اللغة (غ ا ب) ٣٧١/١.
[2] تهذيب اللغة (غ ا ب) ١٨٢/٨.
[3] تهذيب اللغة (غ ا ب) ١٨٣/٨.
[4] تهذيب اللغة (غ ا ب) ١٨٣/٨.
[5] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (غ ا ب) ١٩٦/١.
[6] المحكم والمحيط الأعظم (غ ا ب) ٢٥/٦.
[7] معجم اللغة العربية المعاصرة (غ ا ب)١٦٥٣/٢.
[8] معجم اللغة العربية المعاصرة (غ ا ب)١٦٥٣/٢.
[9] معجم اللغة العربية المعاصرة (غ ا ب)١٦٥٣/٢.

الاستنتاجات

وفي وصولي الى نهاية البحث وقفت عند عدة استنتاجات عند كتابة بحثي وقراءة الرواية منها:

١- ليس شرطا أن يكون التضاد لفظ مقابل لفظ الذي يقابله إنما يجوز أن يكون هناك تضاد في السياق، أي في المعنى يصبحون تضاد ليس في اللفظ، كما ورد في بعض نصوص الرواية.

٢- هناك بعض الألفاظ هي لديها معنى لكن بوجود مضادها برزت المعنى أكثر.

٣- واستنتجت أنه هناك تضادا متكررا لكن بحسب ما يقتضيه الجملة أو السياق لكن اختلف قليلا في بينة الألفاظ لكن يبقى الجذر واحد.

٤- وأيضا لاحظت أنه ورد ظاهرة التضاد بكثرة في الرواية، لكنا أكتفينا فقط ب (التضاد الأسمي).

٥- المؤلفة هي كوردية الأصل من سوريا، لكنها أتقنت اللغة العربية بصورة عامة بشكلٍ جيد وخاصةً لغة العربية الفصحى، إذ كانت لغة الرواية باللغة العربية الفصحى إلا أنه قد ورد في بعض الكلام لهجة السورية وورد ذلك في الحوارات داخل الرواية وهذا شيء طبيعي يرد بكثرة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أساس البلاغة، الزمخشري ت ٥٣٨هـ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م، بيروت-لبنان.
- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت -المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ -١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ -٢٠٠١ م).
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ت ٧٧٤ هـ، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.
- تفسير القرآن العظيم، بن كثير ت ٧٧٤ هـ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٩م، بيروت.
- تفسير القرآن الكريم «سورة المائدة»، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٥هـ، المملكة العربية السعودية.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م).
- تهذيب اللغة، الأزهري ت٣٧٠هـ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م، بيروت.
- جمهرة اللغة، ابن دريد ت٣٢١هـ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م، بيروت.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد الثعالبي ت ٨٧٥هـ، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٨هـ، بيروت.
- رواية مترو حلب، مها حسن، دار التنوير للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٦م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، بيروت.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٠هـ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- القاموس المحيط، الفيروزآبادى ت ٨١٧هـ، تحقيق: مكتب تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، بيروت-لبنان.
- لسان العرب، ابن منظور ت ٧١١هـ، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ، بيروت.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده ت٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، بيروت.
- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ -٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر ت ١٤٢٤ هـ بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م.
- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.
- معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، ب عام النشر: (١٣٧٧ -١٣٨٠ هـ)، بيروت.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، ط١، ١٤١٢هـ، دمشق، بيروت.